فاعلية طريقة إلقاء المفردات في ترقية استيعاب المفردات العربية لدى طلاب مرحلة الابتداء في معهد فتاحلة

Muhammad Bayu Salim[1]*, Tubagus Abdul Hamid[2], Dede Rizal Munir[3]
[1]STAI DR KHEZ Muttaqien Purwakarta, Indonesia
[2]STAI DR KHEZ Muttaqien Purwakarta, indonesia
[3]STAI DR KHEZ Muttaqien Purwakarta, indonesia
**Corresponding E-mail: muhamadbayusalim04@gmail.com*

Keywords:
Vocabulary Delivery, Arabic Vocabulary, Comprehension, Teaching Method, Effectiveness

Abstract: *This study aims to measure the effectiveness of the vocabulary delivery method in improving vocabulary comprehension among elementary-level students at Fatahillah Islamic Boarding School. The researcher employed a quantitative approach with a quasi-experimental design using pre-test and post-test for both experimental and control groups. A total of 50 students were equally divided between the two groups. Data were collected using a multiple-choice test that underwent validity and reliability tests. The results showed a statistically significant difference at a level below 0.05, indicating that the method was effective. Regression and correlation tests also confirmed a positive effect and strong relationship between the use of the delivery method and vocabulary comprehension improvement. The study concludes that the vocabulary delivery method is effective in enhancing Arabic vocabulary acquisition.*

الكلمات المفتاحية :
القاء المفردات
مفرادت اللغة العربية
الاستعاب
طريقت التعليم
الفعالية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس فاعلية طريقة القاء المفردات في تحسين فهم المفردات لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدرسة الفاتح الإسلامية الداخلية. استخدم الباحث منهجًا كميًا بتصميم شبه تجريبي باستخدام اختبار قبلي وبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة. بلغ عدد الطلاب ٥٠ طالبًا قُسِّموا بالتساوي بين المجموعتين. جُمعت البيانات باستخدام اختبار اختيار من متعدد خضع لاختبارات الصدق والثبات. أظهرت النتائج فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ ، مما يشير إلى أن الطريقة كانت فعّالة. كما أكدت اختبارات الانحدار والارتباط وجود أثر إيجابي وعلاقة قوية بين استخدام طريقة الإيصال وتحسين فهم المفردات. وتخلص الدراسة إلى أن طريقة إيصال المفردات فعّالة في تعزيز اكتساب المفردات العربية.

المقدمة

اللغة هي أداة الاتصال الرئيسية التي يستخدمها الإنسان لنقل الأفكار والمفاهيم والمشاعر. فبدون اللغة، لا يمكن حدوث التفاعل الاجتماعي المعقد، لأن اللغة تعتبر وسيلة تسهل فهم الآخرين وبناء العلاقات بين البشر وتكمن خصوصية اللغة العربية في بنيتها ونظامها اللغوي المعقد. ومن أبرز خصائصها ثراء مفرداتها التي لا تتميز فقط باتساعها، بل بما تحمله من دلالات دقيقة وظلال سياقية متعددة بحسب الاستخدام(Hijriyah, 2018). وفي سياق تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، يحتل تعزيز التمكن من المفردات موقعًا

مركزيًا. فالمعهد كمؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية قد طور أساليب واستراتيجيات خاصة تتناسب مع خصائص المتعلمين، ومنها طريقة إلقاء المفردات. وتطبق هذه الطريقة من خلال تقديم المفردات الجديدة مباشرة من قبل الأستاذ إلى الطالب، مع التكرار الشفهي والتدريب على استخدامها ضمن السياق التركيبي.

ويعتقد أن إلقاء المفردات يساهم في تعزيز الذاكرة وفهم الطالب للمفردات، مما يسرع عملية ترسيخها في الذاكرة طويلة المدى، خصوصًا لطلاب المرحلة الابتدائية. وقد أظهرت الدراسات أن الاستخدام المنتظم والمبدع لهذه الطريقة يؤدي إلى رفع دافعية الطلاب للتعلم وتحقيق نتائج ملحوظة في إتقان المفردات (Hanun, 2018). على الرغم من أنّ طريقة إلقاء المفردات قد أصبحت تقليدًا راسخًا في تعليم اللغة العربية في كثير من المعاهد، فإنّ فاعليتها كاستراتيجية مثلى في تمكين المفردات لدى الطلبة لا تزال قليلة الدراسة من الناحية العلمية، ولا سيّما في السياق المحلي مثل معهد فاتاحلة. واستنادًا إلى الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث على طلبة مرحلة الابتداء في هذا المعهد، وُجد أنّ مستوى تمكّنهم من مفردات اللغة العربية لا يزال متدنيًا.

وتُظهِر البيانات الداخلية للمعهد أنّه من بين الطلاب في مرحلة الابتداء، لم يتمكّن سوى نحو اكثر منهم من فهم أكثر من المفردات التي تم تدريسها خلال فصل دراسي واحد. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في الطريقة المتّبعة، أو على الأقل تقييم فاعلية طريقة إلقاء المفردات من خلال منهجية منظمة وقابلة للقياس. إنّ طريقة إلقاء المفردات ليست أمرا جديدا في ميدان التعليم في المعاهد الإسلامية. فقد أصبحت هذه الطريقة منذ زمن بعيد جزءا لا يتجزأ من المنهج التقليدي الذي يتبعه المعلمون في مختلف المعاهد، ولا سيما في تعليم اللغة العربية في المستوى الأساسي.

ولكن تطور العصر قد جلب تحديات جديدة وهامة في ميدان التعليم، بما في ذلك تعليم اللغة العربية في المعاهد. فإن الطلبة في هذا العصر نشأوا في بيئة رقمية مليئة بالمشتتات وأساليب التعلم المتنوعة والديناميكية. وهذه الحالة تقتضي إعادة تقييم لطريقة إلقاء المفردات، فهل ما زالت هذه الطريقة التقليدية تتوافق مع حاجات الطلبة المعاصرين وخصائصهم؟ وهل هي كافية لتحقيق الفاعلية في تمكين مفردات اللغة العربية؟. تُعَدُّ هذه

التساؤلات أساسية لا بد من الإجابة عنها من خلال دراسة علمية. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تقديم فهم علمي حول فاعلية طريقة إلقاء المفردات في العصر الحديث.

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الملحة إلى تعزيز فهم المفردات لدى الطلبة في المرحلة الأساسية، إذ إنّ التمكن من المفردات يُعدّ أساسا رئيسيا لفهم تركيب الجمل والنصوص والمحادثات في اللغة العربية. ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن يُسهم هذا البحث إسهاما كبيرا في تطوير أساليب تدريس المفردات في تعليم اللغة العربية، خصوصا في سياق المعاهد التي تمتاز بخصائص واحتياجات تعليمية خاصة. أما من الناحية التطبيقية، فيمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث من قبل المعلمين وإدارات المؤسسات التعليمية الإسلامية كمرجع لتقييم الأساليب الحالية، وتصميم استراتيجيات أكثر فاعلية وسياقية لتعليم المفردات، مما يجعل عملية التعليم أكثر كفاءة. وإذا تُركت مشكلة ضعف التمكن من المفردات دون معالجة مناسبة، فإنّ آثارها ستكون سلبية على قدرة الطلبة في فهم الدروس الدينية التي تعتمد اللغة العربية كوسيلة رئيسية. ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول فاعلية طريقة إلقاء المفردات، أي طريقة تقديم المفردات شفهيا من قِبل المعلم مصحوبة بالتكرار والتطبيق، في سياق المعاهد الإسلامية التقليدية، محدودة جدا.

استنادا إلى نتائج مرحلة الملاحظة التي أُجريت في معهد فتاحلة بورواكرتا، حدّد الباحث عددا من المشكلات الجوهرية التي تعيق عملية تعليم مفردات اللغة العربية لدى طلبة مرحلة الابتداء، وخاصة طلبة الصف الثاني. أولا، وُجد أنّ الطلبة يواجهون صعوبة في حفظ المفردات العربية. ثم اكتشف الباحث أيضا أنّ دافعية الطلبة وتركيزهم خلال عملية الحفظ منخفضة نسبيا. كما أنّ نقص الوسائل التعليمية والبنية التحتية يمثّل عقبة أخرى ينبغي معالجتها. لا يزال معهد فتاحلة يعاني من قلة استخدام الوسائل السمعية والبصرية كالبطاقات التفاعلية، أو الصور التعليمية، أو الأدوات المساعدة الأخرى التي ثبتت فاعليتها في دعم عملية حفظ المفردات وفقا لأنماط التعلّم المختلفة لدى الطلبة. كما تمثّل التفاوتات في مستوى القدرة بين الطلبة تحديا إضافيا. فقد أظهرت ملاحظات الباحث تفاوتا واسعا في قدرة طلبة الصف الثاني الابتدائي على التمكن من المفردات. وأخيرا، فإن المنهجية التعليمية المتّبعة في معهد فتاحلة لا تزال تهيمن عليها المقاربات التقليدية.

وانطلاقا من هذه المشكلات المتعددة، رأى الباحث ضرورة إجراء بحث بعنوان "فعالية طريقة إلقاء المفردات في ترقية استيعاب المفردات العربية لدى طلاب مرحلة الابتداء في معهد فتاحلة". اقتصر هذا البحث على جانب صعوبة الطلاب في استيعاب المفردات العربية. ولا يشمل هذا البحث الجوانب الأخرى من مهارات اللغة العربية. اما الاسلئلة البحث فهي كيف استيعاب المفردات العربية لطلاب في المرحلة الأبتداء بمعهد فتاحلة برواكارتا قبل استخدام طريقة إلقاء المفردات ؟. كيف استيعاب المفردات العربية لطلاب في المرحلة الأبتداء بمعهد فتاحلة برواكارتا بعد استخدام طريقة إلقاء المفردات ؟. كيف فعالية طريقة لقاء المفردات في ترقية استيعاب المفردات العربية لطلاب المرحلة الأبتداء في المعهد فتاحلة برواكارتا؟. اما اهداف هلذا البحث فهو : لمعرفة استيعاب المفردات العربية لطلاب في المرحلة الأبتداء بمعهد فتاحلة برواكارتا قبل استخدام طريقة إلقاء المفردات!. لمعرفة استيعاب المفردات العربية لطلاب في المرحلة الأبتداء بمعهد فتاحلة برواكارتا بعد استخدام طريقة إلقاء المفردات!. و لمعرفة فعالية طريقة لقاء المفردات في ترقية استيعاب المفردات العربية لطلاب المرحلة الأبتداء في المعهد فتاحلة برواكارتا.

١. فعالية التعلم

في سياق التعليم، تعتبر هذه الفعالية مهمة جدا لضمان أن الطرق التعليمية المتبعة تؤثر بشكل إيجابي على فهم الطلاب ومهاراتهم. ومن بين الطرق المستخدمة كثيرا في تعليم اللغة طريقة إلقاء المفردات، التي تركز على تقديم المفردات وإتقانها. فإن التعلم الفعال يجب أن يظهر نتائج حقيقية في تحصيل الطلاب، مما يؤكد أهمية التقييم والقياس لتحديد ما إذا كانت الطريقة التعليمية فعالة حقا(Fakhrurrazi, 2018).

مؤشرات فعالية التعلم متنوعة جدا ويمكن أن تشمل جوانب مختلفة. من بينها ارتفاع درجات الاختبار القبلي والبعدي، مما يعطي صورة واضحة عن مدى التقدم الذي أحرزه الطلاب بعد حضورهم للتعلم. فإن قدرة الطلاب على استخدام المفردات في السياق تعد أيضا مؤشرا مهما. مثال آخر هو المشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم، حيث أن الطلاب الذين يشاركون ويتفاعلون ويسألون يكون لديهم عادة فهم أفضل للمواد التي يتم تدريسها. وقد أظهرت دراسة (Hasanah, 2024) أن مشاركة الطلاب النشطة في عملية التعلم لها تأثير كبير على نتائج تعلمهم.

يمكن أيضا قياس الفعالية من خلال مقارنة الصف الضابط والصف التجريبي. الصف الضابط هو الصف الذي لا يستخدم طريقة إلقاء المفردات، بينما الصف التجريبي هو الصف الذي يطبق هذه الطريقة. من خلال مقارنة نتائج تعلم كلا الصفين، يمكننا معرفة مدى تأثير الطريقة المستخدمة على تحصيل الطلاب(Arikunto & Suharsimi, 2010). تعتبر فعالية التعلم جانبا مهما جدا في التعليم، خاصة في تعلم اللغة. يمكن أن تكون طريقة إلقاء المفردات أداة فعالة في تحسين فهم الطلاب للمفردات، بشرط أن يتم قياسها بمؤشرات دقيقة وذات صلة.

٢. طريقة الإلقاء للمفردات

طريقة الإلقاء للمفردات هي إحدى طرق تعليم المفردات التي تتم عن طريق إعطاء الكلمات مباشرة من المعلم إلى المتعلم. في هذه الطريقة، يُتوقع من الطالب أن يكرر الكلمات ويحفظها. وبحسب (إحسان ٢٠٠٣)، فإن هذه الطريقة تركز على تقوية الذاكرة السمعية والبصرية من خلال التكرار والربط. المبدأ الأساسي في هذه الطريقة هو أن التكرار المنتظم يساعد الطالب على تذكر المفردات لفترة أطول.

وبهذه الطريقة، لا يحفظ الطلاب الكلمة فحسب، بل يفهمون أيضا سياق استخدامها. خطوات تعليم طريقة الإلقاء للمفردات منظمة وسهلة المتابعة (Unsi, 2020):

أولا، يقدم المعلم الكلمة الجديدة، شفويا أو كتابيا. ويمكن أن يشمل ذلك شرح معنى الكلمة، وطريقة نطقها، وأمثلة على استخدامها. ثانيا، يُطلب من الطلاب تكرار الكلمة، سواء بشكل جماعي أو فردي. ثالثا، يقدم المعلم المعنى ومثال استخدام الكلمة في جمل أوسع. وهذا يساعد الطلاب على فهم كيفية استخدام الكلمة في سياقات مختلفة. رابعا، يُشجع الطلاب على تكوين جمل بأنفسهم أو استخدام الكلمة في سياق مناسب، مما يعزز مهاراتهم في التحدث والكتابة. خامسا، يتم التقييم من خلال الأسئلة أو الاختبارات القصيرة لقياس فهم الطلاب للمفردات التي تم تدريسها.

تُعد طريقة الإلقاء من الطرق البارزة في التعليم، خاصة في سياق التعليم في المعاهد الإسلامية. أولا، من أبرز مزايا هذه الطريقة سهولة تطبيقها. يستطيع المعلم الوصول إلى جميع الطلاب في الوقت نفسه دون الحاجة إلى تقسيم الصف إلى مجموعات صغيرة. تم تطوير أساليب تدريس متعددة لتلبية الاحتياجات المختلفة

لتعلم الطلاب فإن من أبرز مزايا أسلوب الإلقاء هو قدرته على تعزيز قوة الحفظ لدى الطلاب (Muhajir et al., n.d.).فعملية التكرار المنظمة في هذا الأسلوب تُمكن الطلاب من تذكّر المعلومات بسهولة أكبر,

ومع ذلك، فخلف هذه المزايا توجد بعض العيوب التي ينبغي الانتباه إليها. من أبرزها نقص التدريب على التفكير النقدي. ففي عالم يتغير باستمرار، تصبح القدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الصحيحة أمرا بالغ الأهمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن أسلوب الإلقاء لا يراعي كثيرا سياق المعنى. ففي كثير من الحالات، قد يحفظ الطالب المعلومات دون أن يفهم المعنى الكامن وراءها(Gelar & Annaji, n.d.) ومن أوجه القصور الأخرى في أسلوب الإلقاء أنه لا يدعم كثيرا مهارات التحدث النشط. إلا أن أسلوب الإلقاء، الذي يتسم أكثر بطابع أحادي، لا يتيح فرصا كثيرة للطلاب للتدرب على الكلام والتعبير عن آرائهم.

عند مقارنة طريقة الإلقاء بطريقة السياق أو التواصل المباشر، تظهر الفروقات بشكل واضح. فطريقة السياق. ومع ذلك، على الرغم من أن طريقة الإلقاء لها عيوب كبيرة، لا يمكن إنكار أن لها صلة في سياقات معينة، خاصة في بيئة المعاهد الدينية. فإن طريقة الإلقاء لها مزايا وعيوب يجب النظر فيها بعناية. فمع أنها سهلة التطبيق، ومناسبة للمجموعات الكبيرة، وتقوي القدرة على الحفظ، إلا أنها أيضا محدودة في تدريب التفكير النقدي، وفهم المعنى في السياق، وتنمية مهارات التحدث النشط. وعند مقارنتها بطريقة السياق أو التواصل المباشر، يتضح أن الأساليب التفاعلية والمرتبطة بالحياة الواقعية تقدم فوائد إضافية للطلاب. لذلك، من الضروري أن يجمع المعلمون بين مختلف الطرق في تدريسهم، حتى لا يكون الطلاب مجرد حفظة، بل أيضا مفكرين ناقدين ومتحدثين فعالين. ففي عالم التعليم المتطور، سيكون المنهج الشمولي والمتنوع هو المفتاح لإعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل.

٣. استيعاب المفردات

في سياق اللسانيات، تشير المفردات إلى مجموعة الكلمات التي تُستخدم في لغة معينة. وفي اللغة العربية، يُستخدم مصطلح "المفردات" المشتق من كلمة "مفرد" التي تعني المفرد أو الواحد. والمفردات ليست مجرد مجموعة من الكلمات، بل هي وحدات

صغيرة ذات معنى، وتشكل الأساس في تكوين الجمل. فلا يمكن تكوين جملة كاملة وذات معنى دون وجود مفردات مناسبة. وأشار (ورينانديا ,٢٠٠٢).

تلعب المفردات دورا مركزيا جدا في مختلف المهارات اللغوية، سواء في الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة. ومن دون إتقان كاف للمفردات، سيواجه المتعلمون صعوبة في فهم النصوص، أو التواصل الشفوي، أو التعبير عن أفكارهم كتابيا.

يتأثر فهم المفردات بعوامل متعددة تتفاعل فيما بينها. ومن بين هذه العوامل: سياق الاستخدام (الدلالة)، وتكرار اللفظ، والوسائل وطرق العرض، وكذلك اهتمام المتعلم ودوافعه. وذكر (نيشن ,٢٠٠١) أنه كلما استُخدمت الكلمة في سياق ذي معنى أكثر، زادت فرصة المتعلم لفهمها. فإن تكرار اللفظ له دور مهم أيضا، فعندما يسمع الطالب كلمة معينة مرارا أو يستخدمها باستمرار، فإنه سيتذكرها بسهولة أكبر. كما أن الوسائل وطرق العرض المتنوعة، مثل استخدام الصور، والفيديوهات، والألعاب، يمكن أن تزيد من جاذبية التعلم وتساعد الطالب على فهم المفردات بطريقة أفضل. فإن اهتمام المتعلم ودوافعه تلعب دورا كبيرا في مدى تفاعله مع عملية التعلم. فالمتعلم المتحمس غالبا ما يكون أكثر نشاطا في البحث عن المفردات الجديدة واستخدامها.

٤. **تعليم اللغة العربية**

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات السامية استخداما في العالم، وتمتاز ببنية صرفية ونحوية فريدة ومعقدة. ولا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة للتواصل اليومي، بل إنها تمثل أيضا جسرا لفهم تعاليم الإسلام التي وردت في كتاب الله وسنة نبيه. وفي سياق التعليم، يشمل تعليم اللغة العربية أربع مهارات رئيسية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتلعب كل من هذه المهارات دورا مهما في تكوين الكفاءة اللغوية الشاملة(Taubah, 2019) . وقد بيّن (عبد الحميد, ٢٠١٣) أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية هو تزويد المتعلمين بالقدرة على فهم الكتب المؤلفة باللغة العربية، لأنها تمثل المصادر الأساسية للتشريع الإسلامي.

ينبغي أن يشمل تعليم اللغة العربية التعرف على مختلف اللهجات الموجودة، لأن هذا التنوع قد يؤثر على طريقة التواصل في سياقات مختلفة. لذلك، فإن إتقان اللغة العربية يعد أمرا بالغ الأهمية للطلاب الذين يطمحون إلى التعمق في العلوم الدينية والمساهمة في خدمة مجتمعاتهم.

في إندونيسيا، تُدرّس اللغة العربية بوصفها اللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة الإنجليزية، مما يجعل تعلمها يتضمن تحديات خاصة. أشار (محمود يونس ,٢٠٠٠) إلى أن غربة تركيب اللغة العربية غالبا ما تشكل عائقا أمام المتعلمين، لا سيما أولئك الذين في المستوى الابتدائي مثل طلاب المرحلة الابتدائية في المعاهد الإسلامية.

يجب أن يراعي تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة الابتدائية خصائص العمر، والخبرة التعليمية، ومحدودية المفردات لدى المتعلمين. وينبغي أن يكون النهج المتبع في التعليم سياقيا وتواصليا، لكي يتمكن الطلاب من ربط ما يتعلمونه بالحياة اليومية بسهولة. الهدف الأساسي هو بناء أساس قوي لاكتساب المفردات، مما يمكن المتعلمين من التواصل الفعال باللغة العربية. وقد أشار(حسن البكري,٢٠١٥) إلى أن المنهج الاستقرائي، والتعليم القائم على السياق، والتكرار هي من المبادئ الأساسية في تعليم اللغة العربية للمبتدئين.

المنهجية

يعتمد هذا البحث على **المنهج الكمي**، والذي صُمّم بهدف تقديم فهم عميق للعلاقة بين المتغيرات المدروسة. وقد تم اختيار هذا المنهج لما له من قدرة على قياس وتحليل تأثير المتغيرات بشكل موضوعي من خلال معالجة البيانات الرقمية بشكل منهجي. وبحسب (Sugiyono, 2016) ، فإن البحث الكمي يقوم على فلسفة الوضعية *(Positivisme)* التي تركز على الملاحظة والقياس الموثوق به. التصميم المستخدم في هذه الدراسة هو **شبه تجريبي*(Quasi-Experiment)*** ، وهو أسلوب تجريبي غير كامل يشمل مجموعتين :**مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة**. ووفقًا (Creswell, 2012) ، فإن شبه التجربة تحتوي على مجموعة ضابطة، لكنها لا تستطيع التحكم بجميع المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على تنفيذ التجربة. وفي سياق هذا البحث، يتمكن

الباحث من ملاحظة التغيرات التي تحدث في كلتا المجموعتين قبل وبعد المعالجة من خلال الاختبارات التي يتم تنفيذها.

جدول١ ,٣ البحث قبل التجريبي

الفصل	*الاختبارقبلي*	*التجريبية*	*الاختباربعدي*
فصل الضابط	O1	-	O2
فصل التجريبي	O1	X	O2

معلومات:

X :إعطاء العلاج مع الطريقة الالقاء المفردات

- التعليم مع الطرية التقلدية

O1 : الاختبار الأولى قبل العلاج

O2 : الاختبار النهائي بعد العلاج

تم تنفيذ هذا البحث في معهد فتاحلة الإسلامي الداخلي، وهو مؤسسة تعليمية تُعرف بتركيزها على تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية .وقد أُجري هذا البحث بشكل خاص في مرحلة الابتداء - الصف الثاني، وهي المرحلة الأولى في التعليم داخل المعهد. تم تنفيذ هذا البحث خلال مدة ثلاثة أشهر، من شهر أبريل إلى شهر يونيو، وهي فترة كافية لتطبيق طريقة الإلقاء للمفردات وملاحظة التغييرات الحاصلة. وتفصيل الوقت في البحث كان على النحو التالي:

١. الأسبوع الأول :تم إجراء الملاحظة الأولية لفهم الحالة الأساسية للطلبة وتحديد التحديات التي يواجهونها في استعاب المفردات.
٢. الأسبوع الثاني :تم اجراء الامتحان القبل

٣. الأسبوع الثالث إلى الأسبوع الحادي عشر :تنفيذ الإجراءات، حيث تم تطبيق طريقة الإلقاء بشكل مكثف في عملية التعليم. وخلال هذه الفترة، قام الباحث بمراقبة وتسجيل تطور الطلبة في استعاب مفردات العربية.
٤. الأسبوع الحادي عشر : تم اجراء الامتحان البعد
٥. الأسبوع الثاني عشر :تم جمع البيانات النهائية وتحليلها لتقييم فاعلية الطريقة المطبقة.

يتكوَّن هذا البحث من متغيرين رئيسيين. ووفقًا لما ذكر (Balaka, 2022)، فإن المتغير هو موضوع البحث أو نقطة التركيز التي تشكّل محور الاهتمام في أي دراسة. المتغير X في هذا البحث هو طريقة الإلقاء للمفردات، وهي طريقة تعليمية صُمِّمت لتحسين فهم مفردات اللغة العربية. أما المتغير Y فهو استيعاب المفردات.

مجتمع البجث و عينيته

المجتمع البحث هو مجال التعميم الذي يتكوَّن من كائنات أو أفراد يمتلكون خصائص وصفات معينة يحددها الباحث من أجل دراستها واستخلاص النتائج منها (Sahir, 2021). وفي هذا البحث، يتمثل المجتمع البحثي في جميع طلاب المرحلة الابتدائية (الصف الثاني) في **معهد الفتاحلة الإسلامي الداخلي**، والبالغ عددهم ٥٠ طالبًا. تستخدم هذه الدراسة تقنية **العينة الكلية *(Total Sampling)*** في اختيار العينة. ووفقًا لما ذكره (Hastjarjo, 2014) ، فإن العينة الكلية هي أسلوب يتم استخدامه عندما يكون حجم المجتمع صغيرًا نسبيًا أقل من ١٠٠ فرد، بحيث يتم تضمين جميع أفراد المجتمع في العينة.

أسلوب جمع البينات وأدواتها

إنّ نجاح أيّ بحث في الحصول على بيانات صالحة وموثوقة يعتمد بشكل كبير على الأساليب والأدوات المستخدمة في جمع البيانات. في هذا البحث، تم تنظيم تقنية جمع البيانات والأداة المستخدمة بشكل منهجي للحصول على صورة واضحة عن فعالية طريقة الإلقاء للمفردات في تعزيز فهم المفردات في اللغة العربية. وهو كما تالي:

١. الملاحظة

هي تقنية لجمع البيانات من خلال ملاحظة مباشرة لموضوع البحث. ووفقًا لما ذكره (Firman, 2018) ، فإن الملاحظة هي مراقبة وتسجيل منهجي للظواهر التي يتم التحقيق فيها.

في هذا البحث، سيتم إجراء الملاحظة أثناء تنفيذ الإجراءات التعليمية لتسجيل تطور الطلاب في فهم المفردات.

٢. الاختبار

يُستخدم لمعرفة قدرة الطلاب على فهم مفردات اللغة العربية قبل وبعد المعالجة. وبحسب (Jogiyanto Hartono, 2018)، فإن الاختبار هو أداة أو إجراء يُستخدم لقياس قدرة أو إنجاز الفرد. في هذا البحث، سيتم إجراء الاختبار على شكل **اختبارقبلي *(Pretest)*** **واختبار بعدي*(Posttest)*** ، حيث سيتم تحليل نتائجهما لتحديد فعالية **طريقة الإلقاء المفردات**.

٣. التوثيق

هو تقنية لجمع البيانات من خلال جمع الوثائق المتعلقة بالبحث. كما قيل التوثيق هو تسجيل للأحداث الماضية في شكل كتابات أو صور أو أعمال أثرية (Nashrullah et al., 2023). في هذا البحث، سيشمل التوثيق على **سجلات عملية التعلم، والمواد التعليمية المستخدمة، ونتائج اختبارات الطلاب**

تحليل ادوات البينات

للحصول على نتائج ذات صلة، سيتم اختبار صحة وموثوقية البيانات التي تم جمعها.

١. اختبار الصدق

الصدق هو مدى قدرة أداة القياس على قياس ما يُراد قياسه. ووفقًا لما ذكره **(Arikunto & Suharsimi, 2010)** ، فإنّ الأداة تُعد صادقة إذا كانت قادرة على قياس ما يُراد قياسه فعلًا. في هذا البحث، سيتم إجراء اختبار الصدق باستخدام الصيغة المناسبة، ويُعد المعيار لقبول الصدق هو أن تكون قيمة **rالمحسوبة أكبر من r الجدولية** .ويُعد هذا الأمر مهمًا لضمان أن الأداة المستخدمة في البحث قادرة فعليًا على قياس **مدى فهم الطلاب للمفردات في اللغة العربية** بدقة.

٢. **اختبار**الثبات

هو مدى **اتساق الأداة في القياس**, يمكن اختبار الثبات باستخدام **معامل كرونباخ ألفا*(Cronbach Alpha)*** ، ويُعد المعيار لقبول الثبات أن تكون قيمة الألفا أكبر من **0.6**.

ومن خلال إجراء اختبار الثبات، يمكن للباحث التأكد من أن الأداة المستخدمة في البحث **تعطي نتائج ثابتة ويمكن الاعتماد عليها (Jogiyanto Hartono, 2018)**

اختبار اليانت

هو إجراء إحصائي يُستخدم لتحديد ما إذا كانت البيانات المجموعة تأتي من توزيع طبيعي أم لا. هذا الاختبار مهم لأن العديد من الأساليب الإحصائية المعلمية تفترض أن البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا، وبالتالي فإن صحة التحليل تعتمد على تحقيق هذه الفرضية.تُعتبر البيانات موزعة طبيعيًا إذا لم يكن هناك اختلاف كبير بين توزيع البيانات والتوزيع الطبيعي القياسي. في الاختبارات الإحصائية، مثل اختبار كولموجوروف-سميرنوف أو شابيرو-ويك، تُعتبر البيانات طبيعية إذا كانت قيمة الأهمية ≤ (*p-value*) ٠،٠٥ .أما إذا كانت قيمة الـ *p-value* > ٠،٠٥، فتعتبر البيانات غير موزعة طبيعيًا(Muin, 2023).

١. اختبار السواء

يهدف اختبار السواء إلى معرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. في هذا البحث، سيتم إجراء اختبار السواء باستخدام **اختبار كولموغوروف-سمرنوف (*Kolmogorov-Smirnov*)**أو **اختبار شابيرو-ويلك.*(Shapiro-Wilk)*** . أما المعيار المستخدم فهو: إذا كانت **قيمة الدلالة الإحصائية (.Sig) أكبر من** ٠,٠٥، فإن البيانات تُعد موزعة توزيعًا طبيعيًا(Akbar et al., 2023).

٢. اختبار التجانس

اختبار التجانس (اختبار التماثل في التباين) يُستخدم **اختبار التجانس لمعرفة** ما إذا كانت مجموعتان أو أكثر من البيانات تمتلك **تباينًا متساويًا**)متجانسة.(ومن الطرق الشائعة المستخدمة في هذا السياق هو اختبار **ليفين*(Levene's Test)*** ، حيث يساعد في التحقق من مدى تساوي التباين بين المجموعات، وهو شرط أساسي لاستخدام بعض الاختبارات الإحصائية البارامترية.***(Priyatno, 2013)***. معيار اتخاذ القرار في اختبار التجانس*(Levene's Test)* . إذا كانت قيمة ***Sig*** **القيمة الاحتمالية p** أكبر من **0.05**، فإن البيانات تعتبر **متجانسة** , و إذا كانت قيمة ***0.05 ≥ Sig***، فإن البيانات تعتبر **غير** متجانسة

٣. اختبار الفرضية

يهدف اختبار الفرضية إلى **معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية** بين مجموعتين**(Darma, 2021)** .في هذا البحث، تم استخدام اختبار (t) للعينة المستقلة ***(Independent Sample T-Test)*** لقياس الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. معيار اتخاذ القرار: إذا كانت قيمة ***Sig (2-tailed) < 0.05***، فهذا يدل على وجود **فرق دال إحصائيًا** بين المجموعتين. و إذا كانت قيمة ***Sig (2-tailed) ≥ 0.05***، فهذا يعني أنه **لا يوجد فرق دال إحصائيًا.**

٤. **اختبار** الإنحدار

يُستخدم **اختبار** الإنحدار **لمعرفة** ما إذا كانت **العلاقة** بين متغيرين علاقة خطية (Arikunto & Suharsimi, 2010). وغالبًا ما يُستخدم هذا الاختبار في برنامج *SPSS* من خلال خيار ***Test for Linearity***. معيار اتخاذ القرار: إذا كانت **قيمة *Sig* في خانة "*Linearity*" أقل من** ٠,٠٥، **وقيمة** *Sig* **في خانة *"Deviation from Linearity"* أكبر من** ٠,٠٥، فهذا يشير إلى أن العلاقة بين المتغيرين **خطية**.

٥. **اختبار** العلقة

يُستخدم **اختبار** العلقة لقياس **قوة و اتجاه العلاقة الخطية** بين متغيرين **(Creswell, 2012)**. معيار اتخاذ القرار: إذا كانت قيمة ***Sig (p-value) < 0.05***، فهذا يشير إلى وجود **علاقة ذات دلالة إحصائية** بين المتغيرين.

نتائج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج الكمي ذو المقاربة التجريبية. أما تصميم البحث المستخدم فهو تصميم *الاختبار القبلي والبعدي مع مجموعة ضابطة* (Pretest-Posttest Control Group Design)، حيث تم اختيار مجموعتين كعينة للبحث، وهما: الصف التجريبي الذي خضع لمعالجة باستخدام طريقة الإلقاء للمفردات, والصف الضابط الذي لم يتلقَّ أي معالجة. والهدف الرئيسي من هذا البحث هو معرفة فعالية طريقة الإلقاء في تحسين فهم المفردات لدى طلاب المرحلة الابتدائية في معهد فتاحلة.

اختبار القبلي و البعدي

جدوال اختبار القبلي و البعدي

Descriptive Statistics

	N	Range	Minimum	Maximum	Sum	Mean		Std. Deviation
	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Statistic	Std. Error	Statistic
Pretest kelas kontrol	25	60	30	90	1430	57.20	3.137	15.684
Posttest Kelas Kontrol	25	50	50	100	1920	76.80	2.691	13.454
Pretest kelas eksperiment	25	60	30	90	1480	59.20	3.460	17.301
Posttest kelas eksperiment	25	40	60	100	2060	82.40	2.663	13.317
Valid N (listwise)	25							

واستنادًا إلى نتائج الاختبار القبلي، تبين أن المتوسط الحسابي للصف الضابط كان ٥٧,٢٠ بأعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٣٠. أما الصف التجريبي فقد حصل على متوسط قدره ٥٩,٢٠ بأعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٣٠. وهذا يدل على أن مستوى القدرة الابتدائية في كلا الصفين كان متقاربًا قبل تطبيق المعالجة. وبعد تطبيق المعالجة، أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود تحسّن واضح؛ حيث حصل الصف الضابط على متوسط قدره ٥٧,٢٠ ، بأعلى درجة ٩٠ وأدنى درجة ٥٠، في حين حصل الصف التجريبي على متوسط ٥٩,٢٠ ، بأعلى درجة ١٠٠ وأدنى درجة ٦٥. ومن خلال هذه المقارنة يتضح أن الصف التجريبي شهد تحسنًا كبيرًا. وإذا قورنت نتائج الاختبار القبلي والبعدي لكل صف على حدة، يتبين أن الصف الضابط قد ارتفع من ٥٧,٢٠ إلى ٧٦,٨٠، بينما ارتفع الصف التجريبي من ٥٩,٢٠إلى ٨٢,٢٠. ويُظهر الفرق الكبير في التحسن داخل الصف التجريبي أن طريقة الإلقاء للمفردات كان لها تأثير إيجابي في تحسين فهم المفردات لدى الطلاب.

اختبار الصدق والثبات

تم إجراء اختبار الصدق لأداة البحث على ١٠ أسئلة اختيار من متعدد. وقد ثبت صدق جميع الأسئلة بناءً على مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية، حيث كانت جميع القيم المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية. وبذلك، تعتبر جميع الأسئلة صالحة للاستخدام في هذا البحث.

Reliability Statistics

جدوال الاحتبار الثبات

Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.943	.943	10

بعد ذلك، أظهرت نتيجة اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) قيمة قدرها ٠,٩٤٣، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول ٠,٧٠، مما يعني أن الأداة البحثية موثوقة.

اختبار التوزيع الطبيعي

جدوال اختبار التوزيع الطبيعي

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Pretest Kelas A	.131	25	.200*	.960	25	.417
Posttest Kelas A	.166	25	.074	.940	25	.145

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وقد أُجري اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام برنامج SPSS وطريقة كولموغوروف-سميرنوف(Kolmogorov-Smirnov) ، وأظهرت النتائج أن قيم الدلالة الإحصائية (Sig.) لجميع المجموعات سواء في الاختبار القبلي أو البعدي في كلا الصفين كانت أكبر من ٠,٠٥، مما يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

اختبار التجانس

جدوال اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
hasil Belajar mufrodat	Based on Mean	.146	1	48	.704
	Based on Median	.179	1	48	.674
	Based on Median and with adjusted df	.179	1	47.790	.674

	Based on trimmed mean	.145	1	48	.705

أما اختبار التجانس فتم بهدف معرفة ما إذا كانت المجموعتان تتمتعان بتباين متساوٍ. وقد أظهر اختبار ليفين (Levene's Test) قيمة Sig. بلغت ٠,٧٠٤، وهي أكبر من ٠,٠٥، مما يعني أن البيانات متجانسة وصالحة لإجراء اختبار الفرضيات.

اختبار الفرضيات

جدول اختبار الفرضيات

Paired Samples Test

		Paired Differences							
					95% Confidence Interval of the Difference				
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Lower	Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	pretest - posttest	-24.400	7.118	1.424	-27.338	-21.462	-17.140	24	.000

تم إجراء اختبار الفرضيات على مرحلتين، باستخدام اختبار t للعينات المرتبطة (Paired Sample t-Test)واختبار t للعينات المستقلة.(Independent Sample t-Test) وقد أظهر اختبار العينات المرتبطة قيمة Sig. (2-tailed) بلغت ٠,٠٠ للصف التجريبي، وهي أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فرق معنوي بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي. كما أظهر اختبار العينات المستقلة بين الصف الضابط والتجريبي أيضًا قيمة Sig. بلغت ٠,٠٠، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. أي أن هناك فرقًا معنويًا في نتائج تعلم المفردات بين الصفين.

اختبار الانحدار

جدوال اختبار الانحدار

ANOVA Table

			Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
PRETEST * POSTTEST	Between Groups	(Combined)	5079.000	5	1015.800	23.394	.000
		Linearity	5033.374	1	5033.374	115.920	.000
		Deviation from Linearity	45.626	4	11.407	.263	.898
	Within Groups		825.000	19	43.421		
	Total		5904.000	24			

لمعرفة تأثير طريقة الإلقاء على تحسين نتائج التعلم، تم إجراء اختبار الانحدار. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي بين طريقة الإلقاء وفهم المفردات، حيث بلغ معامل الانحدار ٠,٨٩٨ وقيمة الدلالة الإحصائية١. وهذا يدل على أنه كلما زاد استخدام طريقة الإلقاء، ارتفع مستوى فهم المفردات لدى الطلاب.

اختبار الارتباط

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء اختبار الارتباط لمعرفة العلاقة بين المتغير التجريبي ونتائج التعلم. وأظهر اختبار بيرسون (Pearson) قيمة معامل ارتباط r قدرها ٠,٨٠٣ وقيمة Sig. بلغت ١ ، مما يدل على وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين استخدام طريقة الإلقاء وفهم المفردات في اللغة العربية

جدوال اختبار الارتباط

Correlations

		Pretest	Posttest
Pretest	Pearson Correlation	1	.803**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	50	50

Posttest	Pearson Correlation	.803**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	50	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

خلاصة النتائج

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري ، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية.

١. قبل استخدام طريقة الإلقاء المفردات

أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن مستوى فهم الطلاب للمفردات العربية لا يزال منخفضًا، سواء في الصف التجريبي أو في الصف الضابط. حيث بلغ متوسط نتائج الصف التجريبي ٥٧,٢٠، في حين بلغ متوسط الصف الضابط ٥٩,٢٠ .وهذا يدل على أن القدرة الأولية للطلاب على فهم المفردات لم تكن مثالية وكانت متقاربة بين المجموعتين.

٢. بعد استخدام طريقة الإلقاء المفردات

بعد تطبيق طريقة الإلقاء للمفردات، حدث تحسن ملحوظ في مستوى فهم المفردات لدى طلاب الصف التجريبي، حيث بلغ متوسط نتائج الاختبار البعدي ٨٢,٤٠، بينما بلغ في الصف الضابط الذي لم يتلقَ معالجة خاصة ٧٦,٨٠فقط. ويشير هذا التحسن الأكبر في الصف التجريبي إلى أن الطريقة المتبعة أسهمت بشكل إيجابي في نتائج تعلم الطلاب .

٣. فعالية استخدام طريقة الإلقاء المفردات

بناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية، ثبت أن طريقة الإلقاء للمفردات فعالة في تحسين فهم المفردات في اللغة العربية. وقد ظهر ذلك من خلال اختبار **t**للعينات المترابطة والمستقلة، الذي أظهر قيمة دلالة إحصائية أقل من ٠,٠٥، بالإضافة إلى اختبار الانحدار الذي بيّن أن الطريقة تسهم بنسبة ٥٠,٢٪ في تحسين الفهم. كما أظهر اختبار الارتباط لبيرسون وجود علاقة قوية ودالة بين استخدام طريقة الإلقاء وتحسين الفهم، حيث بلغت قيمة **r** = ٠,٨٩٨ والدلالة = **Sig.** ٠,٠٠١. وبذلك، يمكن الاستنتاج أن طريقة الإلقاء للمفردات فعالة وجديرة بالتطبيق كاستراتيجية لتعليم المفردات العربية في المرحلة الابتدائية.

المراجع

Akbar, R., Sukmawati, U. S., & Katsirin, K. (2023). Analisis Data Penelitian Kuantitatif: Pengujian Hipotesis Asosiatif Korelasi. *Jurnal Pelita Nusantara*, *1*(3), 430–448.

Arikunto, & Suharsimi. (2010). *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Rineka Cipta.

Balaka, M. Y. (2022). *BUKU METODOLOGI PENELITIAN KUANTITATIF*. Penerbit Widina.

Creswell, J. W. (2012). *Research design: pendekatan kualitatif, kuantitatif, dan mixed*.

Darma, B. (2021). *STATISTIKA PENELITIAN MENGGUNAKAN SPSS (Uji Validitas, Uji Reliabilitas, Regresi Linier Sederhana, Regresi Linier Berganda, Uji t, Uji F, R2).* GUEPEDIA.

Fakhrurrazi, F. (2018). Hakikat pembelajaran yang efektif. *At-Tafkir*, *11*(1), 85–99.

Firman, F. (2018). *Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*.

Gelar, S. S. S. G. M., & Annaji, I. F. (n.d.). *PENERAPAN METODE HIFDI DAN METODE ISTIKRORIYAH DALAM PEMBELAJARAN KITAB IMRITI DI PONDOK PESANTREN HILYATUL QUR'AN TUMIYANG, KABUPATEN BANYUMAS*.

Hanun, A. (2018). Ilqo'; Strategi Peningkatan Keterampilan Berbicara Di Pondok Pesantren Salafiyah Syafi'iyah. *Studi Arab*, *9*(2), 237–248.

Hasanah, N. (2024). Analisis Partisipasi Siswa dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam: Faktor, Tantangan, dan Dampak Terhadap Pembelajaran. *Al-Am: Journal Of Interdisciplinary Research*, *1*(1), 42–56.

Hastjarjo, T. D. (2014). Rancangan eksperimen acak. *Buletin Psikologi*, *22*(2), 73–86.

Hijriyah, U. (2018). *Analisis pembelajaran mufrodat dan struktur bahasa arab di Madrasah Ibtidaiyah*. CV. Gemilang Media Pradaban Gemilang.

Jogiyanto Hartono, M. (2018). *Metoda pengumpulan dan teknik analisis data*. Penerbit Andi.

Muhajir, F. R., Firmansyah, R., & Prayoga, P. G. (n.d.). *Program Kegiatan Ilqo'Mufrodat di Pondok Modern Darussalam Gontor Kampus 7 Kalianda Lampung Selatan: Menggunakan Model Evaluasi Kirkpatrick*.

Muin, M. P. (2023). *Metode penelitian kuantitatif*. CV. Literasi Nusantara Abadi.

Nashrullah, M., Maharani, O., Rohman, A., Fahyuni, E. F., & Untari, R. S. (2023). Metodologi Penelitian Pendidikan (Prosedur Penelitian, Subyek Penelitian, Dan Pengembangan Teknik Pengumpulan Data). *Umsida Press*, 1–64.

Sahir, S. H. (2021). *Metodologi penelitian*. Penerbit KBM Indonesia.

Sugiyono, P. D. (2016). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Taubah, M. (2019). Maharah dan Kafa'ah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Studi Arab*, *10*(1), 31–38.

Unsi, B. T. (2020). Pembelajaran Mufradat Bahasa Arab Melalui Penerapan Metode Drill. *Muróbbî: Jurnal Ilmu Pendidikan*, *4*(1), 71–86.